وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

أولاً:

فعَنْ أَبِيومن الإيمان هذه المقولة لا تصح مطلقاً، فهي قدح في الدين لأن الدين كله حياء فهو من وحي السماء.
الْإِيمَانُ بِضْعٌ) وفي رواية (الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ، قَالَ: (هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ وَسَبْعُونَ - أَوْ بِضْعٌ وَسِتُّونَ - شُعْبَةً، فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ) رواه البخاري ومسلم.

وَإِذَا) :قال تعالىوالله عز وجل لا يأمر إلا بالفضيلة والحياء، وهي فضيلة في شرائع من قبلنا وشرعتنا السمحاء،
(فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا ۗ قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ ۖ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ
الأعراف: 28.

فهو من صفات النفس المحمودة التي تستلزم الانصراف والحياء هو خُلُقٌ يبعث على فعل كل مليح وترك كل قبيح ، كما إن .وهو من أفضل صفات النفس وأجلها وهو من خلق الكرام وسمة أهل المروءة والفضل من القبائح وتركها ؛
رواه)إِنَّ اللهَ عزّ وَجَلَّ حَلِيمٌ حَيِيٌّ سِتِّيرٌ ، يُحِبُّ الحَيَاءَ والسِّتْرَ (لقا سبحانه الحياء صفة لله تعالى أثبتها لنفسه
وكذلك صفة للأنبياء (ألا أستحي من رَجُلٍ تستحي منه الملائكة؟) قال وصفة من صفات الملائكة .النسائي
أَشَدَّ حَيَاءً مِنْ الْعَذْرَاءِ فِي خِدْرِهَا فَإِذَا رَأَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ) :لن أبي سعيد قا فعوالصالحين من الناس
عَرَفْنَاهُ فِي وَجْهِهِ) الصحيحين.

" إن مما أدرك الناس من كلام البنوة الأولى، إذا لم تستح فاصنع ما شئتوكان يقال: "
إن المرء إذا إشتدوقال أبو حاتم : " ". الحياء نظام الإيمان فإذا انحل نظام الشيء تبدد ما فيه وتفرق " :وقد قيل
"حياؤه صان ودفن مساوئه ونشر محاسنه

فالحياء ملازم للعبد المؤمن كالظل لصاحبه وكحرارة بدنه لأنه جزء من عقيدته وإيمانه ومن هنا كان الحياء خيراً ولا
.(الحياء خير كله) وفي رواية مسلم (الحياء لا يأتي إلا بخير) كما في الصحيحين عن النبي يأتي إلا بالخير،

ثانياً

أما القول الصحيح هو " لا حياء في العلم " الذي يصح به العبد عقيدته وعبادته، ويعرف دينه، ويقف على ما حرمه
الله عز وجل وأحله.

فعَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّهَا أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: جَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَأَلَتْهُ عَنِ الْمَرْأَةِ
وَهَلْ تَحْتَلِمُ الْمَرْأَةُ؟،« ، فَقُلْتُ: فَضَحْتِ النِّسَاءَ، ا رَأَتِ الْمَاءَ فَلْتَغْتَسِلْ قَالَ: »نَعَمْ، إِذَا تَرَى فِي مَنَامِهَا مَا يَرَى الرَّجُلُ؟
عما يعنيها ، إذ رأت الماء فلتغتسل منتصرًا لأم سليم : بل أنت تربت يداك، إن خيركن لمن تسأل :قَالَ النَّبِيُّ
) البخاري ومسلم إنما هن شقائق الرجالفمن أين يشبههن الولد ؟نعم : قالوهل للنساء ماء ؟فقالت أم سلمة :
والترمذي والنسائي.

وعن عائشة رضي الله عنها (نعم النساء نساءُ الأنصار لم يمنعهنّ الحياء أن يتفقهن في الدين) رواه البخاري.
عائشة مدحت نساء الأنصار، أثنت عليهن بقولها: "نعم النساء نساء الأنصار لم يمنعهن الحياء أن يتفقهن في الدين"
ففي هذا مدحٌ للنساء اللاتي لا يستحين عن تعلم علم الدين. لو كان فيه ذكر شيء يستحى منه لا ينبغي للنساء أن
يستحين عن تعلم ما ينبغي أن يتعلمنه.
".لا ينال العلم مستحٍ ولا مستكبر رضي الله عنه: " قال مجاهد

ثالثاً:

أما عن إنّ امرأة راقصة تقدم برنامج ديني، فهذه من العجائب التي كثرت في هذا الزمان، ولعلها من ارهصات الذنوب
الدين والاستهزاء به ، وأن الدين أصبح يتكلم فيه كل رخيص التي نراها في الليل والنهار. وعلامة من علامات ضياع
وضيع منكر، ولا يتكلم فيه أهل الاختصاص. بل هذا من اشراط الساعة.
إِنَّ اللَّهَ لاَ يَقْبِضُ العِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ العِبَادِ،يَقُولُ: (عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ

وَلَكِنْ يَقْبِضُ العِلْمَ بِقَبْضِ العُلَمَاءِ، حَتَّى إِذَا لَمْ يُبْقِ عَالِمًا اتَّخَذَ النَّاسُ رُءُوسًا جُهَّالًا، فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا) رواه البخاري.

فَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ متَى السَّاعَةُ؟في مَجْلِسٍ يُحَدِّثُ القَوْمَ، جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ و قَالَ: »أَيْنَ - بَلْ لَمْ يَسْمَعْ، حَتَّى إِذَا قَضَى حَدِيثَهُ رَهَ مَا قَالَ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: يُحَدِّثُ، فَقَالَ بَعْضُ القَوْمِ: سَمِعَ مَا قَالَ فَكَ كَيْفَ ةَ«، قَالَ: فَإِذَا ضُيِّعَتِ الأَمَانَةُ فَانْتَظِرِ السَّاعَهِ، قَالَ: »هَا أَنَا يَا رَسُولَ اللَ أَرَاهُ - السَّائِلُ عَنِ السَّاعَةِ« قَالَ: ةً).رواه البخاري.إِذَا وُسِّدَ الأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَانْتَظِرِ السَّاعَ قَالَ: »إِضَاعَتُهَا؟

(النحل:34 . وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِمْ ۚ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) :قال تعالى

فهل يصح بعد هذا البيان الصريح من رب العالمين أن يسأل الناس عن دينها أهل الفجور الذين ينشرون الرذيلة والفسق بين الناس.

إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لا) :وقال تعالى

(النور: .19تَعْلَمُونَ

وحديث عائشة يرويه مسروق عنها قالت: " أتى النبى صلى الله عليه وسلم ناس من اليهود , فقالوا: السام عليك يا أبا القاسم , فقال: وعليكم , قالت عائشة: فقلت: وعليكم السام والذام , فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة لا أليس قد رددت عليهم الذى قالوا؟تكونى فاحشة , قالت: فقلت يا رسول الله أما سمعت ما قالوا: السام عليك؟ قال: قلت: وعليكم إن الله عز وجل لا يحب الفحش ولا التفحش، فنزلت هذه الآية (وإذا جاؤك حيوك بما لم يحيك به الله) حتى فرغ " أخرجه مسلم وأحمد في مسنده. والشاهد: قوله " إن الله عز وجل لا يحب الفحش ولا التفحش".

رابعاً

الواجب على ولي الأمر منع مثل هذه الأمور للحفاظ على هيبة الدين وأهله، فإن من وظيفة ولي الأمر وواجباته اتجاه الرعية كما قال أهل العلم منها:

1 حفظ الدين على أصوله المستقرة، وما أجمع عليه سلف الأمة، فإن نجم مبتدع أو زاغ ذو شبهة عنه، أوضح له الحجة، وبين له الصواب، وأخذه بما يلزمه من الحقوق والحدود؛ ليكون الدين محروسا من خلل، والأمة ممنوعة من زلل.

2 ـحماية البيضة والذب عن الحريم؛ ليتصرف الناس في المعايش، وينتشروا في الأسفار آمنين من تغرير بنفس أو مال.

3 ـ إقامة الحدود؛ لتصان محارم الله تعالى عن الانتهاك، وتحفظ حقوق عباده من إتلاف واستهلاك.

4 ـ أن يباشر بنفسه مشارفة الأمور، وتصفح الأحوال؛ لينهض بسياسة الأمة وحراسة الملة،ولا يعول على التفويض يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض) :قال الله تعالىتشاغلا بلذة أو عبادة، فقد يخون الأمين ويغش الناصح، وقد (ص:62.فاحكم بين الناس بالحق ولاتتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله

فإن لم يفعل هذا ويؤديه على أكمل وجه فقد خان الأمانة وضيع الديانة.

مَا مِن عبد يسترعيه اللّه رعيّة، يَمُوتُ يوم يَموتُ وهُوَيقول: (فعن أبي يَعْلى مَعْقِل بن يَسَارٍ قَالَ: سمعتُ رسول اللّه غَاشٌّ لِرَعِيَّته، إلاّ حَرَّمَ اللّه عليه الجَنَّةَ) متفقٌ عليه. وفي رواية: (فَلَم يَحُطها بنُصْحه لَمْ يجد رَائحَةَ الجَنَّة). وفي روايةٍ .(مَا مِن أَمِيرٍ يَلِي أُمورَ المُسلِمينَ، ثُمَّ لا يَجهَدُ لَهُم، وَيَنصَحُ لهُم، إلاَّ لَم يَدخُل مَعَهُمُ الجَنَّةَلمسلم: (

هذا. والله تعالى أعلى وأعلم

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 13/05/2018
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com